

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### الى صحيفة السياسة الكويتية

فى ٨ نوفمبر ١٩٧٨

سؤال : سيادة الرئيس هل العالم كله على خطأ وانت على صح ، وهم على خطأ يعنى فيه معارضة لك كثيرة جدا فى الوطن العربى يقودها ٢٢ دولة وانت دلوقت واقف لوحدك فهل كل هؤلاء على خطأ والسيد الرئيس على صح أعطنى شرحا وأنا بأكلمك الآن مش مجرد صحفى .. انسان بينقل لغة معارضيك مش مجرد صحفى ؟

الرئيس : فى الواقع يعنى ما أكونش مبالغ اذا قلت انه أنا بأختلف معاك فى ٢٢ دولة أقول ٢٢ من الحكام ، ولكن مش ٢٢ دولة لأنه أنت تعلم جيدا اسلوبنا العربى فى المجاملة فمثلا ماتقدرش تقول الملك الحسن معارض ماتقدرش تقول سلطان عمان معارض ماتقدرش تقول النميرى معارض ماتقدرش تقول سياد برى معارض ماتقدرش تقول موريتانيا معارض .. مش ٢٢ ده بأه نوع من العصبية والتشنج اللي احنا وراثناه وحتى لما تقول ان عدد من الدول العربية أنا ما احبش ان تؤخذ الشعوب بالحكام ، لا أبدا هناك فيه شعوب كثيرة جدا لاتشارك رأى حكامها مش كده السؤال .. السؤال هل أنت بتشعر أنك مقتنع بما تعمل ولا لأ .. فعلا مقتنع بما عمل تماما

طبيعة الافكار الجديدة لابد دائما تجد مقاومة احنا كنا لغاية نوفمبر الماضى من سنة فانت ماشيين على أسلوب أن الامة العربية بتضع رأسها فى الرمال كالنعامة وبتتصور أنها لما تضع نفسها فى الرمال بتتجو .. والعالم من حوالينا بيضحك علينا لما تسألنى رأى أقول قد أكون فيما أتصرف فيه سابق بوقت طويل ولكن دائما بيحكمنى أمر أساسى انه أقتنع أنا شخصيا بما عمل ثم يقتنع شعبى بما عمل اذا وجدت هاتين

القناعتين انا باتصرف على طول ويعنى يمكن البعض وصفونى قالوا انه اللي بيختط  
إسلوب جديد فى السياسة اللي كتبوها فى جائزة نوبل لما قالوا أختط اسلوب جديد فى  
السياسة بالعلاج بالصددمات الكهربائية آه .. قد يكون ولكن زى ماقلت لك طالما كنت أنا  
مقتنع وشعبى موافق ما أترك للاخرين الوقت الكافى لكى يدركوا ما اعمل ومش بس  
موافقة شعبى بالنسبة لمصر لا بالنسبة للقضية العربية ككل لانه لما أقول شعبى فى  
مصر مش أبدا زى أغنياء الحرب اللي بيتصرفوا بمنطق أغنياء الحرب ويفتكروا ان  
الفلوس هى كل حاجة .. وان الفلوس عملت منهم شىء .. لا .. شعبى أصيل ويحافظ  
على القضية العربية على المسار العربى قبل ان يحافظ على المسار المصرى لانه  
اتوماتيكيا جزء من هذا المسار العربى .. ثم عليه مسئولية تاريخية كبرى لم يصنعها لنا  
اغنياء الحرب .. ولايستطيعون ان يعزلونا عنها اغنياء الحرب وهى ان مصر عقل  
وقلب وذراع الامة العربية

**سؤال : سيادة الرئيس .. عندما رفضت استقبال الوفد على أنه هل لأنه ناحية مبدئية  
أو لكونه أقل مستوى مما كنت متصور ؟**

الرئيس .. لا .. لا دى ناحية مبدئية بالتأكيد .. ليه .. أنا ما أعرفش هل لما يقعدوا هناك  
وبعدين دعاوى التشنج وللأسف .. لازم أقولها مع أنى مابحبش أستخدمها ، الوقاحة  
على مصر بتصدر من هذا المؤتمر وبعدين بتطلبوا منى أنى أقابل وفد من هذا المؤتمر  
لكى أشكره على الوقاحة التى تصدر فى راديو بغداد وباقى الإذاعات .. وبغداد المدينة  
المعقودة فيها .. لا .. يعنى انه مش المستوى .. انا قلت اولاً فى الشكل فيه مسألة ما  
أعرفش أنا فانتهم ازاي : دول عملوا زى مرة منظمة التحرير الفلسطينية فى فض  
الاشتباك الثانى دفعوهم السوريين وعملوا بيان قال لى بعد ذلك ياسر عرفات أنه دفع  
اليه من دمشق .. والكلام ده كان فى دمشق .. والبيان ده قالوا فيه منظمة التحرير

الفلسطينية .. قالوا أن مصر بتستبدل قطعة من الارض بقطعة من المبادئ .. وراحوا مطلعين القرار .. وبعدين بعد ماعملوا البيان ده .. راحو فى نفس الوقت وقررت المنظمة ارسال وفد برئاسة خالد الفاهوم .. فأنا رحى ثانى يوم قلت لهم .. آسف .. لا استقبله .. لما باستقبله يبقى معناها انى موافق على انى باستبدل قطعة من الارض بقطعة من المبادئ وهى الوقاحة التى وردت فى كلامهم .. قلت آسف اذا كانوا عايزين يججوا اللجنة التنفيذية الفلسطينية بحالها .. وأنا ها اقدم أناقشهم .. نفس الشئ عملته فى هذا .. علشان نبقى واضحين .. انا طبعا غير مستعد انى استقبل الوفد وبيجمع فعلا فى عاصمة مخصصة محطة اذاعة للوقاحة وللتطاول على مصر فى كل اتجاه . طيب وانتم رحتم قعدتم هناك وقبلتوا لانفسكم انكم تقعدوا هناك فى الجو .. انا ما أقدرش انى استقبل - معكم ايا كنتم .. ولكن انا قلت انه اذا شاء المؤتمر فى بغداد ان يأتوا كملوك ورؤساء الى القاهرة .. هنا فأنا مستعد التقى واجتمع وارد على كل ما يريدون

**سؤال : هل تعتقد لو تم لقاء مثل هذا الذى اقترحتهم فى القاهرة .. هل تعتقد أن معنى هذا ان الرئيس السادات ربما جمد اتفاقيات كامب ديفيد ؟**

السادات .. لا .. يعنى أنا عايز أقولك حاجة زى ما قلت لك فى الاول .. المسألة مش مسألة اتفاقيات كامب ديفيد أو المبادرة من قبلها .. أو فض الاشتباك .. احنا فى الكلام ده من أول المعركة لفض الاشتباك الاول لفض الاشتباك الثانى للمبادرة لكامب ديفيد لاي شئ .. المسألة انه للأسف احنا بناخد قراراتنا من واقع علمى وقومى وبنتكلم بلغة العصر وعلى ذلك لما كانوا هاييجوا انا كنت هاشرح لهم علما بأنى بعثت لهم الشرح كاملا لما رجعت من كامب ديفيد برغم أنهم ماستتوش لما آجى القاهرة .. انما خلونى فى واشنطن لسه و عملوا بيانات التشنج اياها .. طيب أنا كان المعتاد انه يطلع من عندى ناس من معاونيين وعلى رأسهم حسنى مبارك ويبلغوا وكان بيكون نصيب حسنى

الاخوه العرب كلهم .. وبقية الوزراء بيطلعوا المناطق الاخرى ويلفوا .. طيب لما رجعت وهم هاجموا .. بدأوا الهجوم وأنا فى واشنطن لسه حتى ماعدتش الى القاهرة ولم تأت اليهم لسه هذه المستندات اللى هى اتفاقيتى كامب ديفيد الاثنتين وراحوا أصدروا البيانات المتشنجة .. برغم هذا لما وصلت هنا عملت تحليل وكتبته ووقعت عليه عند كل واحد منهم ويستطيع ينشره بكره مابينشروهش ليه - طب مش بيناقشوه ليه - الوحيد اللى أرسل رد على هذا التحليل هو الملك حسين .. ولكنه كان جه فى آخر الرد بتاعه وفى سطر أخير بمنتهى الحياء بيقول أنه مش عايزين عمل منفصل أو اتفاق منفصل .. انا كنت فى ذلك الوقت فى اجازة اللى اخذتها فى العشرة الايام الماضية اللى اخذتها بعد مارجعت .. فاللى أستلم منه الرسالة كان حسنى مبارك .. عادها للملك حسين مرة أخرى .. ولم تعرض على .. وحسنى قال لى باعث بيقول حل منفصل .. قلت له احنا ايه احنا عندنا مثل فلاحى .. بقول تور .. تقولوا احلبوه .. ماهو احنا قاعدين نقول لهم ده تور مايتحلبش يقولوا .. لا .. ده فيه حل منفصل .. طيب ياخى خلاص اشبعوا بقى انتم حل منفصل

سؤال : نفس اعتراضاتهم ان هذا طبعا من ضمن الاشياء وهو انه فيه حل منفصل اثنين ان مصر ستكون حسان طرواده بالنسبة للسوق الاقتصادية العربية على اعتبار انها ستفتح بلدها للاسرائيليين .. وهؤلاء أدوات نشطة اقتصاديا ودبلوماسيا .. وربما عبروا الى العالم العربى من خلال مصر .. هذه من جملة تفسيراتهم لاتفاقيات كامب ديفيد .. فما رأى سيادتك ؟

الرئيس : حاجة تضحك .. لانها حاجة مؤلمة .. حل منفصل مااعرفش هل يعنى بلغت البلاهة بالبعض أن مصر .. ماهو حل من اثنين يا أما أنهم فاهمين ان احنا ( عبط ) مش بنفهم والا بنحلل .. أظن ده بيقوا سذج .. ليه لأن لم يثبت فى المرحلة اللى فاتت

ان احنا اتغلبت علينا أية قوة حتى لو كانت قوة عظمى .. وكنا ند لكل شىء يحمى حقوقنا ويحمى أهدافنا .. أو أنهم فاكرين ان انا باقول لامش حل منفصل وأنا قاصد ان اعملها حل منفصل .. ولم يكن هذا أسلوبى .. زمان لما قلت نحارب .. وانتم جميعا كعرب لم تصدقوا وشككتكم وحاربت .. لما آثاروا الدنيا وقعدوها ضد الاتحاد السوفيتى .. أبدا لما كان بيوفى بالتزاماته معانا لما لم يف بالتزاماته طردت ١٧ الف خبير سوفيتى فى أسبوع واحد مصر اثبتت ولو أن لدى مصر الاسلوب بتاع ايه .. بتاع الكلام فى أهداف داخل الغرف وخارج الغرف يبقى كلام آخر .. وأمام الميكروفونات كلام آخر ... أظن ده ثبت أنا منذ ٨ سنوات فى الكرسى ماأعلنتش حاجة وتراجعت عنها .. وما اعلنتش حاجة فى الغرف وقلت فى الميكروفون بره حاجة ثانية غير اللى أعلنته فى الغرف

لا .. مصر سياسة واحدة .. بوجه واحد .. فاذا كانوا فاهمين أن احنا قاصرين .. لا .. حرب اكتوبر أظهرت لهم ان احنا مش قاصرين وند لكل ما يحفظ اهدافنا .. ورجعوا للدول العظمى عندما يتعلق الأمر بأهدافنا ومبادئنا مش ند يعنى أنا ند للدول الكبرى .. لا ( رحم الله امرا عرف قدر نفسه ) .. لكن انا ند فيما يخصنى وزيادة عن ند كمان بأقول لك بدليل أنه الخبراء السوفييت فى أسبوع ، ١٧ ألف مرة حرب أكتوبر نعم .. فض اشتباك أول .. فض اشتباك ثانى نعم .. ند فى كل مايحفظ حقوقنا .. بالنسبة لحل منفصل .. لا .. حل منفصل لو أننى اريده لما احتجت لكل هذا الوقت الطويل اطلاقا ولم يكن هناك مايدعو للمبادرة فى نوفمبر الماضى .. ولا كامب ديفيد بعد ذلك ولا حاجة

لانه معروف انه طب ماهى بديهية ان الاسرائيليين يفضلوا مائة مرة انهم يعملوا معى حل منفصل علشان تخلوا الساحة من الثقل الاساسى وهى مصر .. طب ما اعلنا الكلام ده كله .. وقلنا لايعنى من اول خطابى فى الكنيست .. ماهو عيننا انه لايقروا ولا

بيهبوا ولا فاهمين حاجة لم يقرأوا خطابي فى الكنيسة .. فى الكنيسة قلت أمام الشعب الاسرائيلى وامام العالم كله ومسجل تاريخيا .. ان هذه المرة لسنا من أجل حل منفصل ولا فض اشتباك ثالث .. ولا حل جزئى وانما نحن من أجل السلام الشامل ولن يتحقق السلام الشامل الا بحل لب القضية وهى القضية الفلسطينية .. ارجعوا للكلام ده تلاقوه من سنة فى الكنيسة قلته .. بعد ذلك قلته قبل ما أروح كامب ديفيد قلته .. فى كامب ديفيد قلته .. بعد كامب ديفيد بأقوله .. ولكن واحد مش عايز يسمع بقولك .. لاحل منفصل وكان النباهة والذكاء نزلت مثلا على جبهة الرفض وبيلحقوا يقولوا لآخوانهم العرب الحقوا لأن انه هما فيهم ذكاوة ماهش فى الامة العربية انه انا بأعمل حل منفصل ولكن بأخبيه عليهم .. فيه عقدة يعنى لابد أن تحل عقدة المجاملات أولا وثانيا عقدة الانفعال والتشنج عندما تناقش مصائر الشعوب

**سؤال : سيادة الرئيس عندما كنت فى كامب ديفيد كنت حتنسحب وبعدين حصل اجتماع بينك وبين الرئيس كارتر وده اللي خلاك تتراجع وتبقى .. هل ممكن تلقى بعض الشىء عن هذا الاجتماع ؟**

الرئيس : نعم .. الاجتماع ده كان بيوافق يوم جمعة اعتقد .. اعلنت هذا مش كده هو اللي حصل كان له مقدمة هذا الاجتماع أو مقدمة لهذا اليوم يوم الجمعة المقدمة كانت يوم الخميس اللي قبلها على طول فى المساء أنا استدعيت ديان الى المقر اللي انا نازل فيه وقعد معايا ديان حوالى ساعة وشوية وبدأ ديان حديثه وقلت له أنا جيتك عشان أسمعك لان احنا بقى لنا فى الوقت ده عشر ايام او ١١ يوم .. وكان واضح ان مفيش فى الأفق ان فيه حل ولا حاجة فندهت ديان .. وقلت له أحب اسمع فقال لى والله انا حاصدقك القول لأنك عودتنا وللأسف ديان يقول هذا والعرب يقولوا مش فاهمين مش ديان العالم كله يقول هذا بيقول انك رجل لك كلمة واحدة ولك وجه واحد والعرب .. لا

.. ماهو اللي بيقول الوجهين دول او اللي بيحاول يعمل ذكى عندنا وبيحلل للاخوة العرب هو اللي ذو وجهين انا مش ذو وجهين أبدا .. ديان قال لى انت عودتنا فى الدبلوماسية العالمية انك لك وجه واحد .. انا عايز أقول لك بيجين رجل قوى بلاشك ولكنه لا يستطيع ان يواجه لا الكنيسة ولا الشعب الاسرائيلى وخاصة فى مسألة المستعمرات الاسرائيلية على الارض المصرية .. مبدأ المستعمرات زى ما كنا عارفين مبدأ مرفوض وحتى برضه امريكا يعنى دلوقت كلهم بيغطوا أو مش بيذكروا الأمر بقى شىء النهارده أمريكا كارتر تعنى ... ماهو يعنى أمريكا قبل كارتر لا لنا انتقادات عليها .. ايام جونسون وما قبل جونسون كمان ، لكن امريكا كارتر لا لازم نتعود نقول لكل ذى فضل فضله صراحة نقول له اخطأت فى كذا وأحسنت فى كذا فديان قال لى الراجل قوى ولكن لانستطيع فى مسألة المستعمرات فى سيناء .. وقد يتكلم بأه عن الوضع فى اسرائيل

وهنا برضه بحط بين قوسين أمر مؤسف ومخجل انه يطلع فى الراديو الاسرائيلى حاجة أو بيجين يقول حاجة ديان يقول حاجة العرب للاسف يقوموا واخذينها وبيقولوا هو ده اللي حيتم طيب ليه ياأخى مالکش رأيك انت .. وتقول ده كلام فارغ انا فى وقت من الاوقات منعت سفيرنا فى دمشق بعد المعركة منعت سفيرنا فى دمشق من الاتصال بوزير خارجية سوريا ليه انه فى يوم راديو اسرائيل بيقول مش عارف ايه .. قام بصيت لقيت جايبلى برقية من سفيرنا فى دمشق بيقول استدعانى وزير خارجية سوريا وقال لى اسرائيل بتقول كذا ايه رأى مصر .. هل دى سياسة مصر .. وقلت له : والله يا أخى لما تصل ان اللي بيقولوا راديو اسرائيل تسألنى عنه ايه .. مفيش داعى لوجود علاقات بيننا .. وأعطيت تعليمات لسفيرنا وبعثت لرئيس سوريا حافظ الاسد وقلت له لقد اخطرت سفيرى .. ده بعد المعركة .. بالا يتصل بوزير خارجيته .. لانه انا لا اقبل اطلاقا .. يعنى ماتقول اللي تقوله اسرائيل يا أخى .. وطيب ليه احنا عندنا عقدة النقص

دايما .. دى بحطها بين قوسين.. ماهو ده استمرار الخط العربى انا الحقيقة يعنى كل اللى بأطلبه من الطرف الآخر انه يرجع لحدوده ولامساس بالارض ولا بالسيادة وعدا ذلك كله ممكن حله

فى اللى حصل ان هذه التنازلات اللى انا اعطتها للرئيس كارتر كانت فى حالة عدم موافقة اسرائيل وقطع المفاوضات ثم لما تيجى مرة أخرى نبدأ مفاوضات حييجى المفاوضات الاسرائيلى بما وافقت عليه انا من تنازلات لكارتير ويقول ده موقفك اللى انتهيت بيه فى كامب ديفيد لدينا تنازلات جديدة بقى على المواقف الجديدة لفانس قلت له قول لكارتير أنا أولا أنا بعت رأى لبيجين نهائيا وخلص انتهى ورأى ببساطة كلمتين لامساس بالارض ولا بالسيادة ريحوا انفسكم وماتضيعوش وقتى ولاوقتكم وبلاش نعذب الرجل ده معنا . وعلى ذلك قلت له يبقى خلاص مانضيعش وقت . وكمان دى عملية بقى انا اديك يابريسنت كارتر اديك على مشروع تنازلات معينة انا بأحسبها الآن وبأعود الى مشروعى الذى تقدمت بيه يوم ماجيت .. وانتة قرأته وبيجين قرأه وانا ناقشنا فيه . انا بأرجع له ليه .. لكى لاترتب هذه التنازلات موقفا على مصر عندما نأتى للتفاوض مرة أخرى فى أى مكان وسنأتى للتفاوض . ليه من يوم أن علمت مبادرتى فى القدس وفى الثمانية واربعين ساعة التى قبلها لما زرت دمشق لو حافظ الاسد عنده بقية من اعتراف بالقيم يعترف له قبل ما أروح اسرائيل يا حافظ مشكلة الارض فى سيناء والجولان انتهت أنها لم تعد مشكلة . ولكن مايقدروش .. يعنى مصيبتهم انهم ما يقدروش يفهموا أو يلاحقونى يروحوا عاملينها على انها خيانة على طول وانه ده يعنى أنا بأقصد حاجة أعمل حاجة ثانية كلام فارغ دول مايفهموش مساكين

## سؤال : الأرض فى الجولان وفى سيناء انتهت ؟

الرئيس : انتهت انا قلت له مشكلة الارض بالنسبة لسيناء والجولان انتهت احنا النهارده عايزين نشوف الضفة الغربية وقطاع غزة ده قبل ما أروح اسرائيل قلت له بزيارتى أعلم أن سيناء والجولان انتهت مشكلة الارض فيها

ده اللي عندنا دلوقتى المشكلة الفلسطينية هيه اللي عايزين لازم تقعد ونحل .. طبعا ماعقلش وما قدرش يفهمها وبأقول لك دلوقتى انه قد تقطع المفاوضات فى واشنطن بكرة أو بعده .. سيأتوا بعد شهر على الاكثر سيأتوا مرة أخرى لكى نتفاوض .. زى ماحصل قبل كامب ديفيد عشرة أشهر من نوفمبر لغاية ما رحنا كامب ديفيد فى سبتمبر من العام التالى وانا على يقين زى ماقلت لحافظ الاسد من انه جايبين جايبين خلاص المبادرة اطلقت قوى لا قبل لحد بيها لا دوليا ولا عربيا ماعدش بس أحنا عندنا دائما بأقول يستخدم أسلوب النعمة لأنه لما ما بتفهمش حاجة نقوم نروح غارزين رأسنا فى الرمل ونفتكر ان احنا تفاديناهما ونقول لا والدنيا كلها شايفاهما وبعدين أنت بتسألنى آه نسيت ارد عليك بتقول لى ٢٢ دولة طيب العالم ده كله غلط .. امريكا اوربا بالكامل .. اليابان .. آسيا .. افريقيا كل دول غلط اللي فوق المائة وكذا دولة كل دول غلط .. دوكم موش ٢٢ دولة العرب .. أنا بأقول لك أنا عديت لك الصومال موريتانيا جيبوتى يمن شمالى .. الخليج ذاته ماعدا الكويت

للاسف انا عارف خط الكويت من الاول وده شىء محزن لكن ما هوش جديد علينا وخاصة فى الحملة الاخيرة الحملة اللي مش أخيرة دى ماشية مستمرة بقى لها زمن طويل فى صحافتكم بعد ايه .. بعد ما بقيت تحت سيطرة الدولة .. هى من قبل ماتكون تحت سيطرة الدولة كان فيه حملة لكن استشرت بعد ما بقيت تحت سيطرة الدولة أخيرا

## سؤال : لقاءك مع كارتر ؟

الرئيس : آه فقلت له ابقى رئيس انت الحاجات دى لانى عاوز اقول انه اكبر كمية ممكنة من المعلومات يعنى وسجل ياسعد هنا عشان تطلعوها معاكو فى نفس الوقت لما قلت له وعلى ذلك فانسى من فضلك روح للرئيس كارتر وكنا حوالى الساعة عشرة أو حادشر لا الصبح يوم الجمعة روح للرئيس كارتر فى الكشك بتاعه او المقر بتاعه على بعد خطوات منى وقلت له تقول للرئيس كارتر بنهيه العملية وما اعطيت من تنازلات لكارتر آسف دى ليست لاسرائيل دى لكارتر وبما ان ده موقف اسرائيل زى ما قاله لى ديان فأنا بأرجع لمشروع الاول وتقول لكارتر بيعتوا لى عربيات علشان العفش بتاعى ينزل لأنه كنت لميت العفش خلاص واطلبوا لى طائرة هليكوبتر تيجى فى المطار اللى فى الغابة علشان انزل على واشنطن أتكلم مع الكونجرس ففانس قال لى والله انا حاروح اقول للرئيس كارتر لكن هذا الموضوع سيقلقه اشد القلق قلت والله يعنى انا جاهز اتناقش وياه فى اى حاجة ولكن ده أمر خلاص يعنى ماعدش فيه كلام مع حد لانه ده موقف اسرائيل وقلت له قول حتى لكارتر مافيش داعى لعملية التعذيب اللى عملاها له اسرائيل لانه انا مش اللى عاملها .. انا جاي وعندى التفويض من شعبى .. انى اعرف انا فىن حدودى ايه وأعمل ايه لكن دول مش مستعدين .. اذن مافيش داعى .. وصل فانس الى كارتر .. خمس دقائق فقط وضرب لى لقيت التليفون بيضرب عندى فى الكابينة .. الرئيس كارتر الو أفوت عليك خمس دقائق قلت له آه قوى فجاء على طول .. يعنى فى ست دقائق كان عندى الرئيس كارتر جالى الرئيس كارتر ومنزعج أشد الانزعاج فقاللى خير ياريس سادات قلت له انا بعث لك رسالة مع فانس وما عرفتش قالها لك بالتفصيل قاللى آه قلت له التنازلات اللى انا قدمتها لك انت كأمرىكا تستطيع أن تجمع الطرفين بأتنازل عن كل جهة لكن أنا اديتك همه ما أدوش

طيب ده يبقى غير قائم لانه ده سيرتب التزام على مصر فى المستقبل .. ولعلمك قلت لكارتتر أنا عارف اسرائيل لابد حتتفق على السلام منذ مبادرتى وكمان قبل ماروح وانا فى دمشق قلتها لحافظ الاسد لكن حبيجوا ونقطع هنا فى كامب ديفيد .. لكن حبيجوا غصب عنهم لانه زى ماباقولك القوى اللي اطلقت لاقبل لحد بيها اللي اطلقتها فى المبادرة . فقلت له مالحبش أن نيحى بعد كده نتفاوض يقولوا لى طيب انت آخر كلام لك كان مع كارتتر فى كامب ديفيد كان كذا ادينا بقى عليه تنازلات يبقى تنازل اديته مرة اخرى آسف قاللى الله يعنى هو ده اللي ازعجك بس قلت ده عملية مبدئية ليه لأنه ماحملش مصر موقف فى الوقت اللي الثانى لم يستجب فيه لك انا موقف مصر ده علشانك أنت تقدر توقف العملية وتجمع الطرفين يبقى ماحملهاش لوحدها

قلت له نمرة ٢ حديثى مع ديان امبارح ده بين انهم مش جاهزين بيضيعوا الوقت .. وانا قلت لفانس بيقولك انا قلت لديان روح قول لبيجين بلاش تعذب الراجل كارتتر معنا مادام انتم جايين من غير تفويض .. وبتقولى بيجين قوى ولكنه لايستطيع أن يواجه مهما كانت قوته .. طيب جايين ليه ونعذب الراجل معنا .. فقاللى طيب بالنسبة للجزء الاول ايه رأيك اذا لم توقع معنا اسرائيل وتقدم تنازلاتها هى الاخرى مارأيك اذا فضل الامر بينى ومابينك أنه نروح ضيفين مادة انا وانت امام الكونجرس وامام العالم كله انه هذا الموقف المصرى بالتنازلات التى اعطاها للجانب الامريكى لايلزم مصر فى أى مفاوضات مقبلة وتوقع أنا وأنت عليه الاثنتين سليم مائة فى المائة قاللى ده بالنسبة للنقطة الاولى قلت له .. خلاص

وبالنسبة للنقطة الثانية قاللى تدينى ديان اكلمه وقالك كده - طيب أدينى ٤٨ ساعة احنا النهارده - الجمعة أدينى لغاية يوم الاحد الجاى بعد بكرة اذا لم يحدث شىء . قاللى يعنى انت بتقول ان انتم معذبين معلى احنا عملنا عشر أيام كمان يومين . ليوم الاحد

اللى جاى قلت له خلاص .. لان المشكلة مش انا رايح خائف من حاجة ابدأ انا عارف موقفى لما قال ان مفيش التزام على مصر فيما لو لم توقع اسرائيل الامر بالنسبة لى خلاص قلت له خلاص وجهزنا فعلا الفقرة اللي حنحطها ونوقع انه فى كامب ديفيد اتفقت مصر وامريكا ولكن اسرائيل لم تتفق ومع ذلك فان هذا الموقف المصرى الامريكى لايلزم مصر فى مفاوضات مقبله .. لازم نبتدى من الاول لان هما بيبتدوا من الاول نبتدى احنا من الاول .. وبعدين اليومين قلت له ان مش مشكلة احنا النهارده الجمعة وقعدنا ١١ يوم النهارده مش مشكلة يومين كمان بس وحدثت المعجزة يوم السبت

نيجى بقى للجزء الثانى من سؤالك اللى انت ماردتتش عليه اللى هى حسان طروادة واخواننا العرب برضه للاسف برضه بتدخل عليهم هذه الكلمة انا عايزك ترجع معايا للخلف شوية لما قبل معركة ١٩٧٣ نفس الانهزامية اللى فى الامة العربية للاسف انت فاكر ايامها كانوا بيقولوا ايه فى بيروت وعندكم فى الكويت فى صحافتكم وفى صحافة بيروت وانت عارف بيروت ايامها قبل معركة ٧٣ كانت هى .. مع انها صحافة العملاء انما كانوا عاملين لها فى العالم العربى ان دى صحافة الديمقراطية وثبت بعد كده ان مافيش ديمقراطية فى لبنان ولا حاجة ده كانت فوضى ... فكانوا الانهزامية .. التفوق الاسرائيلى تفوق حضارى التفوق الاسرائيلى ساحق ساحق لا قبل لنا به .. اسرائيل الخرافة الكبيرة لاتقهر عسكريا ولا سياسيا ولا اقتصاديا واحنا العرب اللى كبرناها بدليل يمكن سمعتنى باقول انه فى اول يناير ٧٣ لما قربت السخافات والانهزامية والسخف وعقد النقص فى الامة العربية اللى طالعة من بيروت ومن عندكم من الكويت قلت لى اقرأ صحيفة من هذه البلاد فى اول يناير ١٩٧٣ وعشر شهور الى اكتوبر لم اقرأ صحيفة وقلت يوم ماأعمل معركتى أنا كنت واخذ القرار هأعملها فى ٧٣ قلت لن اقرأ صحيفة عربية قبل معركتى وفعلا لم اقرأ هذه الصحف لغاية النهارده

الصحف العربية لو قررتها انا يعنى اما حتركبني عقد النقص على القصور الحضارى  
اللى عندنا .. القصور العسكرية .. القصور الاقتصادية القصور فى كل ناحية ايه العقد  
دى طيب لو انا بأدين بهذا ماكنتش عملت معركة أكتوبر اطلاقا اللي كل الكمبيوترز  
قالت ايه السادات حيكون فى القناة هو وعساكره فى اقل من ٤٨ ساعة نفس حسان  
طرواده

نتكلم عن حكاية الاقتصاد أه اسرائيل الفرق بيننا زمان بقى لما كان الفرق فى العسكرية  
كان مطلوب مانعملش معركة دلوقت الفرق بيننا وبينهم الحضارى فى الاقتصاد يبقى  
اذن مانقدرش نتعايش معاهم فى منطقتهم طب ما هم موجودين عندنا امر واقع نمرة ١  
ونمرة ٢ مين الذكى صاحب الزكوة لأنه الذكاء ده حرام ده تريقة أحنا هنا نقول الذكوة  
بدل الذكاء تريقة مين بقى العرب الهمام صاحب الذكوة واكتبها لهم  
ده اللي بيقول ان اسرائيل حنسيطر علينا اقتصاديا على طريقة بالضبط اسرائيل لاقبل  
لنا بها عسكريا ولا حضاريا ، بقى ماكنتش أعمل معركة أكتوبر ماكنتش ارجع ثقة  
العالم فينا كعرب ارجع كرامة العرب للعرب . طالبين النهارده يقولوا ماهو لازم سبب  
لأنه الجهل والتخلف وبعدين الحقد فوق ده لازم يطلع بسبب بقولك لا لا اسرائيل  
هنسيطر علينا اقتصاديا زى ماكان لاقبل لنا عسكريا لان ده احنا فيه ده عملية حضارية  
تيجى تشوف ايه اقتصاديا

نفسى أسأل اصحاب الذكوة العرب اللي بيقولوا هذا فلوسكم انتم كعرب فين بتاع  
البترول مش فى البنوك مين بيحكم بنوك العالم انا لما بأطلع أستلف من بنك مرة بـ ١٢  
أو ١٥ فى المائة فى القروض قصيرة الاجل اللي قتلتنى بأستلف منين مش من بنوك  
خارجية اللي بأستلفه اموال عربية بس موظفة فى البنوك عندهم وكل اقتصاد العالم أظن  
أنا مابقولش شىء جديد ان بنوك العالم اقتصاد العالم صحافة العالم تليفزيون العالم فى

يد اليهود حد يكذب هذا فى امريكا ومايشابهه فى بريطانيا كله مسيطر عليه اليهود  
واصل ده حقيقة تاريخية يعنى ماتزعلش طيب صاحب الذكاوة بتاع حسان طرواده  
مايفمهمش الحقيقة البسيطة دى انا باروح استلف فلوسكم أنتم كعرب بـ ١٢ و ١٥ فى  
المائة فى القروض قصيرة الاجل من اليهود وبأسدد الفائدة لليهود

الرئيس : ده بكل بساطة الرد عليه لكن تعالى بقه تشوف اللي يحصل " نفس عقدة  
الانهازامية موجودة " يعنى ده اذا صح انهم حسنوا النية .. ده فى حالة حسن النية نقول  
أن عقدة الانهازامية بس هى اللي مخوفاهم زى ماكانوا خايفين من المعركة العسكرية ..  
دلوقتى خايفين من التعامل مع اسرائيل أو من تعامل مصر مع اسرائيل .. أو من تعامل  
والعقدة بتاعة النقص اللي عندنا ان احنا لاقدره لنا اقتصاديا ولا .. ولا.. لا احنا اثبتنا  
اننا لنا قدرة عسكرية ولنا قدرة سياسية ولنا قدرة اقتصادية . اثبتناها ومش محتاج اقولها  
عند حسن النية وهنا بكلم العرب .. حُسن النية من أولئك الحكام مش السيئيين النية او  
الجهلة منهم مش عاوز اكلهمم .. أنا بتكلم للحاكم حسن النية وطبعاً للشعوب كلها بقول  
له دى عقدة قديمة احنا طلعتها .. عقدة نقص .. طلعتها .. ان احنا عاجزين عسكريا  
وسياسيا واقتصاديا لدرجة انه لما حافظ الاسد مرة بعثلى هنا فى الصيف ٧٧ واحنا  
بنتكلم على جنيف كان قبل المبادرة فى ٧٧ لما بعثلى حافظ الاسد .. من ضمن السبع  
نقط اللي بعثها لى بيقول اسرائيل لو قعدت مع اى حد منا لواحد هنا تاخذ اللي هية  
عايزاه .. فأنا رديت على ناجى جميل اللي جانى بيقوللى هذا قلت له آسف .. معاك  
انت يمكن عندك العقدة دى .. أنا لا .. بقعد مع اسرائيل ومستعد أقعد مع اسرائيل فى  
كل وقت وفى كل زمان وفى كل مكان  
بالضبط زى ما هجمت عليها فى يوم ٦ أكتوبر على مواجهة ١٨٠ كيلو من فوق من  
شمال بورسعيد لجنوب السويس ١٨٠ كيلو وبخمس فرق كاملة جيشين سوريا كان  
عندها ٦٠ كيلو فقط من الـ ١٨٠ يعنى الثلث وعمق ٢٤ كيلو الجولان أنا عمقى ٢٥٠

كيلو منها ١٨٠ مواجهة وعمق ٢٥٠ كيلو ومع ذلك مخفتش وما انضربتش من تانى يوم  
أو ثالث يوم ورجعت عند خط الابتداء زى ماحصل للاشاوس بتوع عقدة أنا برد على  
حسن النية فيهم بقوله لا .. نحن ند عسكرى وسياسى واقتصادى باعتراف العالم كله "  
أما اذا كان هو ماهوش شايف هذا ..وماهوش شايف ان العالم بأكملة الامريكتين  
واوروبا بالكامل وهم من لهم وعى وفهم وتقدير .. مايقدروش العمليات جزافيا ..  
ومش زى الاتحاد السوفيتى عاوزين عميل .. لا لما بيحترموا واحد مايحترمهموش  
علشان عميل .. بيحترموه لأنه وراءه حاجة

فأنا آسف عاوز أقول لهم حاجة الطريق اللى احنا قلنا عليه فى البقاع ده انا اللى حاطط  
هذا الطريق مايبين مصر والاردن عبر اسرائيل عند ايلات ده انا اللى حاطه ويمكن  
ماقرتوش ماحدث بيقراً بعد الحرب العظمى فى سنة ٤٥ مباشرة بدأ خط أوتوبيس من  
مصر كان بتاع واحد اسمه محمد سالم كنت تركب الاتوبيس من القاهرة ٨ صباحا  
٥ مساء تصل بيروت الاتوبيس من القاهرة ٨ صباحا تعبر قناة السويس على طريق  
العريش ، غزة ، يافا ، حيفا ، بيروت ده عام ٤٥ قبل ماتقوم معركة ١٩٤٨

الطريق اللى معمول هيطلع من مصر يعدى ايلات .. يعدى اسرائيل فى المنطقة بتاعة  
ايلات .. اللى هيه فيها رأس المثلث البسيط .. بعد ذلك بيخش الاردن علشان يطلع  
يروح المشرق العربى كله .. ده من ضمن الحاجات اللى احنا بنسعى اليها لأن احنا كنا  
عاوزين فى خليج العقبة نعمل عبارات بيننا ومايبين الاردن علشان مصر تتصل  
بالمشرق العربى وايضا يتصل المغرب بالمشرق العربى .. ده طريق حيكون فى أغلبه  
عندى وجزء بسيط عند اسرائيل والباقى عند الملك حسين ٩٩ فى المائة عندى " أنا  
وحسين " ده الواحد فى المائة اللى فى اسرائيل .. الطريق ده أنا حاطه علشان ربط  
المشرق العربى ببعضه كله البعض فاهم انه دى سيطرة سيطرة ايه .. ماورد فى كامب

ديفيد وزى ماأنتم شايقين وفي كل وقت انه مافيش مساس لا بالارض ولا بالسيادة يبقى  
التخوف من ايه

سؤال : سيادة الرئيس بعد مؤتمر بغداد هناك من يرى ان مصر فقدت قيادتها  
التاريخية وانها لم تعد الان مفتاح السلام فى المنطقة مع الاسرائيليين ؟

الرئيس السادات : آه طبعا دى الامانى .. ماهى الامانى كثير للجماعة دول المختلين  
دول والامانى عندهم كثير قوى افتكروها برضل انه ابدأ ودا بيقلوها ليه بعد كامب  
ديفيد وما قالوها بعد عبد الناصر .. قالوا مصر فقدت القيادة وفقدت مكانها زى انا  
ماقلت .. نمرة واحد ان الله بيقول هذا جاهل لان زى ما أنا قلت القيادة بتاعتنا جاية  
ليس اعتباطا لا ، القيادة جاية من تاريخ أصيل سبعة آلاف سنة البلد دى نشأ فيها أول  
حكومة على وجه الارض .. أول دولة وأول حكومة وأول حضارة اعطتها للعالم من  
سبعة آلاف سنة .. دا .. باعتراف التاريخ .. مش حيقدرُوا بقة اغنياء الحرب بتوعكم  
يغيروها بالفلوس يعنى ميقدروش يحطوا فلوسهم علشان يغيروا حقيقة تاريخية  
الامر الثانى .. دا اللى وراء قيادة مصر .. الامر الثانى اللى وراء قيادة مصر مجتمع  
من قبل العرب مايقلوها من صحتهم .. اتصلت بأوروبا وكانت هى نقطة الوصل ..  
يعنى طول القرن التاسع عشر اللى كان العرب فى النكسة .. النكسة اللى جت للاسلام  
كنا فى النكسة لكن مصر كانت متصلة بأوروبا فى القرن التاسع عشر وبنبت وفيها  
الثقافة من رجال القانون الفرنسيين واتصلت بالعالم كله ده فى القرن التاسع عشر  
فى القرن العشرين .. ببساطة العلم هنا .. الفكر هنا .. ادى سبب القيادة .. وبعدين فى  
السلام مفتاح السلام .. من هو الوزن اللى يكون مفتاحا بدل مصر من هو .. ماهى  
مؤهلاته .. ومن هو ابدأ .. كلهم اجسام ضئيلة واوزان ضئيلة .. ومصر مبتفرقش  
زعامتها على حد .. لكن مصر بتقول الاتى .. بتقول تعالوا نفكر كما يفكر العالم بالعدل

وبالمنطق وبمواجهة الحقائق وبالشجاعة الادبية داخل النفس .. مش بالهرب ودفن الرأس فى الارض ومع ذلك اذا كان همه ده من احلام اليقظة ان مصر .. وضح لى هذا ده من وقت مامات عبد الناصر وحضرت هذه المعركة وكنت بأضحك فيها زمان زى ماياضحك فيها دلوقت .. ستثبت الايام من هى مصر

**سؤال : سيادة الرئيس ليش بيقولوا بره خارج مصر ان مصر على وشك انقلاب عسكرى وان الاوضاع فيها قد تتغير**

الرئيس السادات : حاجة مضحكة جدا .. ما أنا بقول لك .. ماهو أنا شكوتى دائما هى اللى بيقولوا هذا حاقدين وموتورين ومعاهم الجهلة وبعدين البعض يصدقهم فى العالم العربى البعض لازال يصدق مصر أنا قلت مائة مرة هل كان مصر يحصل فيها .. التربة فى مصر ليست تربة الانقلاب العسكرى .. طيب لو هى مصر مهزوزة كده كان ممكن أقدر أعمل مبادرة فى القدس ، وأروح القدس ماكانت تقوم البلد ببقى فيه سبب يعنى اذا كانت البلد تربة مهيأة أنا بيحزننى انى اضيع وقتى فى الرد على الكلام ده لأن ما عنديش وقت للكلام ده .. طيب ماجيت أنا عملت التعديل الاخير وغيرت فيه فى القوات المسلحة وفى الوزارة وفى كل تغيير شامل من اول وجديد هل لما يكون الارض تعبانة حد يعمل هذا أرجو يعنى نصيحة أكتب عنى أنه اللى بيتمنى هذا كحلم من احلام اليقظة فليكن ماتضيعوليش وقتى وتسالونى عليه

بس وببيدنى مفتاح واحد انكم مش فاهمين مصر .. اللى بيفكر فى هذا مش فاهم مصر علشان كده حيثخلف جدا عنها .. لا لا مصر دولة .. لآخر مرة حقولها مش حا أرد بعد ذلك على الاسئلة دى .. مصر دولة عريقة واليوم اذا كان يحصل فى انجلترا أو أمريكا أو أى دولة مستقرة بدستورها وحريتها وكيانها انقلاب عسكرى ببقى يحصل فى مصر

بس

## سؤال : سيادة الرئيس كيف ينظر الاسرائيليون لعلاقتك مع الدول العربية؟

الرئيس السادات : دى مش مشكلتى .. ليه؟ .. انا مشكلتى فى الاتى مشكلتى انه الحق العربى فى حنتين اثنتين فى الضفة الغربية وغزة اللى هما بيتمثلوا فلسطين .. اما سيناء والجولان فزى ماقلت لك لما حتى المشروع بتاعى الاولانى حتبص تلاقى سيناء والجولان فى مستوى واحد ومحطوطين ومذكورين فى بند واحد .. سيناء والجولان .. لأن مش دول المشكلة .. المشكلة دول عوارض لمشكلة أساسية اللى هيه المشكلة الفلسطينية

وفى الاقتراح المصرى هتلاقيهم سيناء والجولان مع بعض وبأعلنها لأول مرة كل ماتم فى سيناء من عدم المساس بالارض ولا بالسيادة يسرى على الجولان هذا الكلام ليس كلامى فقط كلام الرئيس الامريكى باعلنها لأول مرة دلوقتى انه كلام الرئيس كارتر .. اذن أنا .. لكن اسمحو لى بقة أنا ماأحبش آخذ عن حزب البعث العلوى أو عن عصابة العلويين .. النهارده بقى أسف مش حزب بعث كمان .. ده علويين متخفيين تحت اسم حزب البعث عصابة العلويين بحبهم يسمعوا هذا الكلام .. انه انا وكارتر بنقول وهنا بقى يرد على سؤالك اللى فات وهو مبقاش مفتاح السلام .. مين فيهم اللى هايقف يعمل السلام وهو مش قادر يقف على رجليه فى بلده .. لا انا وكارتر بنقول ان ماسيحدث فى الجولان هو ماحدث فى سيناء - وانهم واحد وده ماقررتة انا ان كان هناك بقى زعيم عربى أو غنى حرب عربى علوز يعمل السلام يفرجنى يعمل ايه وبيقولى بقة .. يحل دى ماحدث فى سيناء ينطبق على الجولان سواء بالنسبة للنقطتين الاساسيتين اللى عندى الارض والسيادة وبقول ذلك لأول مرة باعلنها ان كارتر معى فى هذا رسميا علشان

تعرفوا من الذى يستطيع ان يحل للعرب ومن الذى يستطيع ان يضحك أو يهرج على العرب

**سؤال : نظرة اسرائيل الى العرب ؟**

لرئيس السادات : عايز الحقيقة حاجة مضحكة جدا .. انا خلاص سيناء والجولان دول خارج العملية زى ماقلت لك .. الضفة الغربية وغزة مفروض أن حسين يخش معانا فيها لان الضفة اخذت منه وغزة اخذت من مصر والحقيقة انها لاهى ملك حسين ولا ملك مصر ولا هى ملك اسرائيل زى ماقلت لبيجين امام كارتر لانه كان بيضع طلب حق اسرائيل فى السيادة على الضفة وغزة " فقلت له قدام كارتر واكتبها بالبنت العريض يا احمد لهم " فى الاجتماع بينى وبين كارتر وبيجين

قلت له : ليس لك يا بيجين أى طلب أو حق فى السيادة وليس للملك حسين اى حق فى السيادة وليس لمصر اى حق فى السيادة هو يترتب حقه فى السيادة ببيجين على اساس ان حسين بيرتب حق للاردن على الضفة وبيقول ده جزء من مملكته زمان قلت له لا لا أنا ليس لى حق فى السيادة فى غزة ولا انت يا بيجين لك حق فى الضفة وغزة ولا حسين له حق فى الضفة وانما السيادة ملك لاصحاب الارض .. اى فى الضفة الغربية الفلسطينية اصحابها وفى غزة الفلسطينيين اصحابها قلت لهم ده حطوا تحته خطوط

**سؤال : والقدس ياسيادة الرئيس ؟**

الرئيس : دى النقطة الاولى زى ماقلت لك انا عندي نقطتين خارج سيناء والجولان ، والنقطة الثانية فى القدس . القدس برضه انا مش فاهم يعنى أنت صحفى قريرت الجوابات المتبادلة بينى وبين كارتر .. عرفت من الجوابات ان امريكا بتشجب معى كل ما أتخذ من اجراءات فى القدس العربية قريرت أن امريكا رافضة تحط سفارتها فى

القدس الى اليوم .. قرئت ان احنا وأمريكا لانعترف بأى حاجة فى القدس العربية من جانب اسرائيل طب عايز منى ايه اجى أقول لك بقى .. انت بتقوللى بتتظر أزاى اسرائيل ، تعال بقى أما اوربيك بينظروا ازاي بدل مايجي الملك حسين يخش وبيجين داخل ياخذ مسئوليته فى الضفة الغربية لا .. قاعد

وبيقول ايه ده معناها انه يعنى راجل بيتحوط لانه يعنى المعركة والعدو خبيث جدا .. نمرة واحد .. اللي عايز اقله علشان الناس تعرف مصر كويس .. لن أسمح لمخلوق ان يكون وليا لامرى فى اى قضية من قضايا مصر أو الامة العربية .. بمعنى انه لن أجعل أمريكا وليه أمرى أو أى قوة أخرى مادام المشكلة تمسنى كعرب سواء فى مصر أو فى الامة العربية .. ماحك جلدك مثل ظفرك .. فتولى انت جميع أمرك . حسين لابقول لك دا انا بعت الاسئلة ولكن الصورة كئيبة وبعدين لما عرف أن مؤتمر بغداد حينعقد بادر وقال هاروح .. فلما سئل قالوا له هنروح ليه .. قال ده فيه صندوق وفيه فلوس ليه ما أرحش اجيب فلوس دى قالها ويعنى مايقدرش ينكرها حسين لانه قالها لحد معاه قوى فنقلت لى .. قال له يا أخى فيه صندوق وفيه فلوس وأنا مالى يعنى ما أروح اجيب فلوس ادى بتبص اسرائيل لايه بتبص لى للملك حسين وتلاقيه بدل مايجي يخش وبدل ما يضع خمسة وعشرين سؤال لامريكا لايحط ميت سؤال لاسرائيل ومعها على التراييزه زى انا ما باعمل واقول لها تعالى .. أنا باحظ لامريكا الاسئلة ليه .. تعالى يا أسرائيل أنت اللي حاتلى معايا .. ليه دا ما ينعملش وكذا وكذا

الكفاح النهارده بالنسبة للملك حسين هو انه بيعت اسئلة لامريكا فترد عليها وواقف ورا امريكا البرافان .. الله طيب هو ده التضامن العربى .. هو ده التضامن العربى والقوة والكفاح العربى .. لا .. انا باقول الآتى .. اما باوجه اسئلة لان انا أملك انى أوجه كل يوم ميت سؤال لامريكا وكل سؤال ينطح سؤال وكنت اهرج واروح اهرج معاهم

برضه لا .. آسف .. أنا باقعد على طرابيزة وبقول تعالى يا إسرائيل .. ماذا فعلت  
وماذا تفعل في كذا وكذا .. اكتب لهم .. للعرب لما جينا نربط الاتفاقية بيننا وبين  
اسرائيل بالحل الشامل وده الاساس لانه زي ماحكيت لك أنا موش لاحل منفصل ولا  
فض اشتباك ولا حل جزئى .. دا انا رايح علشان السلام .. السلام يعنى احل فلسطين  
لما جينا نربطها وبتسألنى تقول لى الاسرائيليين ببصوا ازاي .. راح ديان قعد في  
واشنطن مع كمال حسن على ويقول ياأخى انتوا زعلانين ليه .. ياأخى انتم مالكم ومال  
الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ موش عايزين هم موش عايزين يتشال الاحتلال  
الاسرائيلى ولا تنسحب اسرائيل لنقط أمنية ماتخرجش منها لغاية مايقرر الفلسطينيون  
مصيرهم ولا حكم ذاتى كامل في الخمس سنين المقبلة الى أن يقرروا مصيرهم ياأخى  
موش عايزين منكم حاجة وعمد الضفة مضوا ضدكم والغزويين موش عايزين .. أدى  
نظرة اسرائيل .. موش عايزين ياأخى طيب مين اللي بيحرض دول .. الملك حسين ايه  
.. انا لو من اسرائيل مالاقيش احسن من الخط العربى يخدم اهدافى اللي ضرورة خط  
بغداد .. اللي مشيوا فيه في بغداد واللى كان ماشى لغاية أنا ماغيرت هذا كله لاخدم  
الخط الاسرائيلى وما وضعته اسرائيل وما وضعه الاسرائيليون في مؤتمر بال قبل ١٠٠  
سنة لاخدمها شىء قدر الخط العربى ومسلك الرؤساء والملوك العرب اللي صورة منه  
في بغداد

**سؤال : سيدى الرئيس فيما لو فاجأت انت المؤتمر وشرحت بعض قضايا جزئية يمكن  
تكون غائبة عن المؤتمر . الا تعتقد انه ممكن ان يغيروا اتجاهاتهم وأن تدعم ايضا  
موقف المؤيدين لسيادتكم**

الرئيس السادات : شوف .. أنا عايز أقول لك حاجة يا أحمد .. هذه الفكرة راودتني لولا  
شىء واحد . يا اخى دا انا جيت في يوم وخذت قرار ورحت على القدس .. آه .. ودى

مش مشكلة عندي .. لكن كان فيه راودتتى فكرة فعلا ... لان انا موش مقيد انا ما فيش حاجة بتخوفنى ولا بتقيدىنى الا القيم والحدود بس .. لكن اى انسان يقبل على كرامته ان بلد كالعراق يسبك ليل نهار تقوم تروح له ادى اول حاجة

الامر الثانى : انا أخذت نفسى الا اذهب الى اى بلد من اولئك الحاقدين واللى خادمين لامتهم لشعوبهم واللى مايستطيعوا ابدأ يقعدوا فى بلدهم ساعة لو انهم عملوا نظام ديمقراطى زى اللى انا عامله هنا .. أتحداهم كلهم ... ليه لما يروح العراق انا وضعت نفسى تحت رئاسة البكر تماما كما اروح ليبيا اضع نفسى تحت رئاسة القذافى .. كلا الاثنين مفلوج . وكلا الاثنين ... مجاملة موش مجاملة ده العرف الدولى حتى العرف الدولى بيقتضى انك لما يعقد مؤتمر فى مكان رئيس الدولة المضييفة هو رئيس المؤتمر طيب انا اليت على نفسى الا اذهب الى مكان فيه مفلوج كحسن البكر أو معمر القذافى أو بومدين أو حافظ الاسد فى مؤتمر فيجلس هو على الرئاسة موش لانى ماقبلش رئاسته .. لا انا باقبل رئاسة رئيس وزراء لما تكون فى مثل هذا المجتمع فى بلد يتسم المسئولون فيه بالمسئولية موش بالصغار وعلى ذلك لما بحط انا نفسى هناك واروح عند البكر باحط نفسى تحت تصرفه .. لا انا اسف

وده اللى بأخذه على السعودية وعلى الكويت .. وشىء محزن أن فهد وجابر يروحوا ويقعدوا تحت رئاسة البكر تماما عندي كما يقعدوا تحت رئاسة القذافى اللى احنا كلنا عارفين انه مجنون وحاقد .. البكر لايفترق عن القذافى فى شىء ان لم يزد حقدا بس

فأنا كنت عايز اروح فعلا ... لكن وعشان كده أنا قلت اذا كانوا يتفضلوا بيجوا اهلا وسهلا .. كنت مستعد استقبلهم واقعد وحاقول لهم .. وبقي ايه فى هذه الحالة ماكنتش ها أعمل زيهم .. لا .. انا كنت حا اركب الميكروفونات فى جميع الجلسات وتذاع على

الهواء بالكامل .. واحط الامة العربية معنا داخل قاعة الاجتماعات اللي ما قدروش يعملوه فى بغداد

**سؤال : سيادة الرئيس الا تعتبر ان بعض التفاصيل فى ذهابك الى اسرائيل وذهابك الى كامب ديفيد لازالت لم تنشر واذا ما اطلع عليها الزعماء العرب لتغيرت الصورة ؟.**

الرئيس السادات : لا .. ليس عندى شىء أخفيه .. أو بمعنى آخر فلاكن محددًا .. لا أخفى على شعبى أى وثيقة ولا اتفاق سرى ابدا لانى أخذت نفس قوتى كلها مصدرها اية - قوتى كلها مصدرها ان شعبى يعلم ان جميع الحقائق لديه وانى بأستمد قوتى منه موش من تأييد خارجى أو من انفعال وكلام .. لا .. لا .. قوتى جاية من شعبى .. انن شعبى لازم يعرف .. اذا كان فيه حاجة مدارية على شعبى .. دى حقيقى مدارية عنه برة .. لكن مفيش حاجة مدارية على شعبى .. مفيش حاجة من عند برة .. لا

أنا شرحت لهم بعد رحلتى للقدس راح حسنى مبارك شرح .. بعد كامب ديفيد بعت لهم تحليل مكتوب بتوقيع عايز ايه أكثر من هذا .. هم بقه بيقلوا لك فيه اتفاقات سرية لانهم هم كلهم يدينوا بهذه العقلية .. انه يتكلم كلام فى الغرفة وأمام الميكروفون كلام تانى .. لا .. لا بدليل بسيط قوتى انه مجلس الشعب عندى وانتو ناسيين هنا ان فيه هنا ديمقراطية حقيقية سليمة مائة فى المائة .. وحریات كاملة .. وكرامة الانسان كاملة .. مجلس عنده من الشجاعة لو ظهرت فى اى يوم اى حاجة حايقول لك ده لا يلزم مصر لان ده اتفاق سرى انا لا الجأ الى هذا .. لا الجأ ابدا .. بل كل ما بيتم بأحطه قدام شعبى وبالتالي قدام أخواتى

**سؤال : متى تنتظر توقيع الاتفاقية مع الاسرائيليين ؟**

الرئيس السادات : ابدأ زى ما بأقول لك يا احمد هناك احتمال انه تنتقطع المفاوضات .. هناك احتمال ولكن زى ما بقولك وزى ما قلت انه من سنة من يوم ما عملت مبادرتى وانا عارف جايين جايين يعنى سنتقطع النهارده بأديها شهر ولازم حيجوا بكره علشان يعيدوا تانى الكلام .. لانه عليهم ان يواجهوا ويتحملوا مسئولية القطع لانه انا خطى بااعلنه بوضوح وبصراحة قدام العالم كله ما بنخبش حاجة

### سؤال : رأيك فى دور الجامعة العربية ؟

الرئيس السادات : ولا حاجة اطلاقا يعنى انا بأقول اليس منكم رجل رشيد .. والله اذا كانت الجامعة العربية تبقى تعبير عن الواقع العربى اللى هم عملوه فى بغداد والله مع السلامة يعنى يبقى خلاص انا اسف اسف ده موش واقع مصر الواقع اللى فى بغداد ده موش واقع مصر ولا تقبله ولا نتعامل معه ابدأ واحنا لعلمك يعنى احنا هنا فى مصر الفلوس لاتغرنا لبيع مبادئنا وغنى الحرب لا يبهنا او يجعلنا نحترمه لانه غنى لا احنا نحترم القيم والعيب . والاصول اللى احنا كعرب نعرفها الرجل الذى يحترم القيم نحترمه .. أما اللى عنده ملايين ولا يحترم القيم لانحترمه ولا قيمة له عندنا .. هنا فى مصر دى بقى خاصية هنا بقى حاقول ان شعب مصر ينفرد بيها آه يعنى ماترعلوش منى وانتوا بتسألوا عن مصر آه عمر مصر ما حتكون زى أى حد من البلاد الاخرى ليه لسبب بسيط جدا ان مصر بلد يحترم القيم ومن عراقها واصالتها الغنى او الفقر او ده كله لا يقدم ولا يؤخر

اللى يقدم ويؤخر عند مصر هو القيم والمثل .. وهنا بقى ماترعلوش منى لما اقول لا .. مصر موش زى أى بلد آخر .. ميت مليون دولار يا يصدروا قرارها وميت مليون دولار يمنعوا قرارها .. لا ولا الف مليون ولا الفين ولا مئآت الالاف من الملايين زى أنا ما اعلنت .. هم كانوا باعتين لى من بغداد فاهمين ان انا زى حافظ الاسد . حافظ

الاسد بيشتغل بالشيكات ما انتو كلكم عارفين .. الملك حسين بالشيكات .. الله .. مانتوا كلكم عارفين هذا .. بس عايز أقول لكم احنا لانحترم من يعمل بالشيكات سواء اللي بيدى أو اللي بياخد .. لانحترمه احنا بنحتاج اخواننا العرب ببساعدونا آه .. فى مؤتمر الرباط لما عملوا معونة الرباط ، الاسد طالب بنصها لسوريا بص لى الملوك والرؤساء العرب كلهم وحاولوا يقولوا لى يعنى صامتين ماقالوش صامتتين ان ازاي تسبب سوريا ستة ملايين وانت اربعين مليون وعايز ياخذ النص ، مصر لاتستجدى ولو قطعوا بكرة المعونة لن تستجدى أحد ولن نطلبها مرتين ابدا

**سؤال : سيادة الرئيس هل تفكرون فى اجراءات ردعية تجاه بعض الدول العربية فى المستقبل فيما لو اتخذت اجراءات مثل سحب المدرسين أو غيره ؟**

الرئيس السادات : ده أمر يتوقف عليهم . احنا لسه معقدين اللي معقدهم اللي قاعدين يقولوا احنا خايفين من حسان طرواده اللي خايفين اقتصاديا وخوايفين عسكريا وخوايفين حضاريا . مصر لا ماعندهاش عقد . اذا كان ماعنديش عقد مع اسرائيل يبقى عندى عقد مع اخواننا العرب ؟

سلوك مصر سيترتب على سلوك كل دولة أخرى . يعنى انا مفيش حاجة تجعلنى عصبى أو تجعلنى متترفز ابدا .. يعنى ما أنا بقول لك اهه طب افرض بكره قطعوا المعونات سواء الخرطوم او الرباط او اى حاجة أو أى شىء . أو اتخذوا أى شىء دا موش حيقدم ولا يؤخر بالنسبة لى . بس حاعامل كل واحدة حسب هى ما تتخذ لنفسها .. فأما انا مجهز عشان اخش معركة معاهم ليه ؟ ما أهو أنا قناعتى بأقولها وبأعملها هم قناعتهم هم احرار وسنثبت ونستى للايام تثبت من الصح ومن الغلط

**سؤال : سيادة الرئيس هل هناك استفادة مالية لمصر من امريكا فى المستقبل ؟**

الرئيس السادات .. أهو ده .. أهو بتقع فى نفس الغلطة .. يعنى لو أن مصر هذا المنطق .. مصر التجار أو اغنياء الحرب أو المنطق اللى العالم العربى للاسف فاهمه خطأ عن مصر . وهو أنها ممكن تستغل بالفلوس لاه .. اطلاقا . وزى ماقلت لك طيب والله ياخى ماكنت أروح أنا آخذ الخمسة مليار اللى بيقولوا عليهم دول لو أن المسألة كده يعنى مثلا سوريا ايه حكاية سوريا هناك فى بغداد وقبل بغداد حكاية سوريا أنها عايزة قرشين - ادى كل الموضوع . الملك حسين قرشين آه .. ادى كل الموضوع . ياسر عرفات آه قرشين وادى كل الموضوع .. بس بيغلفوها بقى بحصان طرواده .. الحقوا الاقتصاد راح . احنا حا يجرى لنا . دى مصر عملت .. مصر عملت ومش عارف مصر ايه وبتاع ايه . كلام فارغ ، ولكن آه لا .. هنا عايز أقول لك حاجة سأطلب من الرئيس كارتر مايسمى ( بمشروع كارتر ) على نسق ماسمى (مشروع مارشال ) وسأطلبه على الملاء امام العالم كله وامام الكنيست ( مجلس الشيوخ ) والكونجرس .. مش حاطب سرا أو احنا متفقين سرا . لا .. ده أنا حاطبه لسه آه مشروع مارشال .. آمال

**سؤال : بعد الصلح هل ستحدث تعديلات كبيرة على وضع الجيش المصرى ؟**

الرئيس السادات : لايمكن ده موضوع سابق لاوانه ليه ..؟! حيدث فى الجيش المصرى تطوير الى احدث ما فى العالم من عسكرية .. ده لعلمك بدأ ، هذا التطوير.. وبدأ لما شلت الجسمى وجبت كمال ، علشان المرحلة الجديدة ، لان المرحلة الجديدة جديدة كاملا ، جديدة أنه كمال احنا مجهزينه لها فقلت بقى نأخذ المسئولية بدءا من المفاوضات لانه كان حتى الجسمى لو فاوض وخلص المفاوضات كان حايطلع بعدها ويبجى كمال ، فقلت لا احسن يخش العمل المفاوضات كمال بالكامل لانه ده اللى جاى للمرحلة الجاية للتطوير الحديث فى القوات المسلحة المصرية والذى بدأ فعلا

**سؤال : ما مبررات الغاء وزارة الاعلام ؟**

الرئيس السادات : ما أنا بقول لك احنا داخلين اصل لو لاحظت حاجة تلاقى وزارات الاعلام فى منطقتين فى الدول الشيوعية ، وعندنا فى العالم العربى البلاد الراسخة بقى مش عايزة .. انجلترا مثلا تلاقى فيها اليورد بتاع التلفزيون والراديو حانعمل هنا نفس الحكاية وخصوصا وان الفكرة دى كانت قديمة عندنا ( يورد ) عشان تبقى الاذاعة قومية ، التلفزيون قومى ، الصحافة قومية وكله

**سؤال : سيادة الرئيس سؤال بدى تجاوب عليه .. وهو ان اشرف مروان تحول الى قضية فى مصر والعالم العربى وكثر الحديث عنه**

الرئيس السادات : ابدأ .. ابدأ .. الراجل اشرف مروان يعنى فى مصر لم يعد شيئاً اطلاقاً بعدما طلع القرار بتاعى بساعة انتهى موضوعه انتهى الراجل كان بيشتغل فى الهيئة العربية للتصنيع فى المرحلة اللى جاية بنحط مواصفات جديدة ، نحيته وجبته - وديته الخارجية لانه يعنى لو كان فيه حاجة ماكنتش عينته سفير فى خارجية مصر .. ابدأ بس انتم اللى غاويين فى العالم العربى مثلا الجسمى يطلع يقول لك ايه كان فيه انقلاب .. اشرف مروان ايه ، كان فيه حاجة اى حاجة تجرى قاعدين يعنى يتتلقوها وعشان كده انا بقول لك عمالين تبعدوا عن مصر وتبتعدوا عن الشعب المصرى .. اللى بره فاهمين انهم بيخاطبوه بغباوة وبجهل مؤسف لى أنا

سؤال : سيادة الرئيس أنا شخصيا باسمع كثير من خصومك من أبناء مصر انك رجل لاتقبل ان يحاورك احد فى قضايا انت اتخذت فيها قرار وانتهدت مع انى أنا بجيب اسئلة حادة ؟

الرئيس السادات : ده لو كان اسلوبى .. كان لازم فتحت المعتقل .. اللى بيقول لك هذا ، لو أسلوبى كان لازم المعتقل يتفتح انا لاطيق الجهل ، انما المناقشة أيوه طيب بدليل ان محمد ابراهيم كامل طب مش استقال فى كامب ديفيد فين هو اليوم ؟ سفير بوزارة الخارجية . ابدأ مش قرئت اخيرا عن اسماعيل فهمى مش استقال قبل المبادرة أين هو اليوم ؟ فى بيته وفى النادى وفى كل حته وتقدر تروح له تتعشى عنده وبتعشى عندك ولا حد بيقول له حاجة .. مراد غالب سفيرنا فى موسكو ثم بلجراد مش استقال فى المبادرة اين هو الان حثاقية فى السهرات وفى نادى الجزيرة تروح تلاقيه قاعد وتقعده وتتغدى معاه لاحد بيراقبه ولاحد بيكلمه

هل ده الاسلوب يبقى ده اسلوب الناس اللى انت بتقوله .. اللى يقول لك هذا الكلام دول أحقد خلق الله .. ليه لانهم حقراء وحاقدين ولايملكوا انهم يبجوا يقعدوا معنا . ليه ؟ لانهم بقى الحدد أكلهم نهائيا وكشفوا عن صغار نفوسهم انا لو انا من هذا النوع ابدأ كان محمد كامل ارجع احطه فى المعتقل أو فى اقل القليل ماعينوش سفير تانى اللى استقال فى كامب ديفيد لا .. ليه انتوا ميالين دائما الى انكم تأخذوا الصورة الخطأ يعنى مثلا وانت بتقعده لو قعدت مع هيكل وسمعت ده كلام حيقول لك الكلام اللى انت بتقوله ده كله، مع الشيوعيين حيقولوا لك الكلام اللى انت بتقوله ، مع فؤاد سراج الدين حيقولو لك الكلام اللى انت بتقوله طيب بس ليه كل الفئات اللى هى الشعب عزلها

ولما دعيت للحزب الوطنى الديمقراطى هل ماحدث بيقول لك انه فيه ٩٩ فى المائة من شعب مصر فى الحزب الوطنى الديمقراطى .. اذا كانش يقول لك خليك تعال وحنزلك-

اختار انت الاماكن اللى تروحها علشان مايبقاش فيه ترتيب ولا حاجة انزل وكلم من تشاء وشوف كام فى المائة فى الحزب الوطنى الديمقراطى لابس انتوا فى الكويت متصورين انه بتأخذوا الناحية الاخرى باستمرار ناحية مصر .. ضد مصر للاسف انا حزين لاثنين فى المؤتمر ده بس واكتبها وانا حزين لاثنين فى المؤتمر ده فهد وجابر ، أما الباقي كلهم احنا عارفين طبعا العراق عارفينها ليبيا عارفينها .. سوريا عارفينها .. وكل الدول انما يعنى طبعا مع عدم المساس اطلاقا باخونا زايد أو بتاع قطر خليفة ده صديق وأخ عزيز يعنى والبحرين لا .. لا .. بس انتوا بقى الخيبة الكبيرة فى الاثنين دول فهد وخليفه .. قصدى فى فهد وجابر . ودى بقولها لانه كان بتربطنى علاقة شخصية بالاثنين

**سؤال : سيادة الرئيس التليفون اللى جالك من اليمن الشمالية كيف تفسر التليفون ده؟**

الرئيس السادات : لا ولا حاجة اطلاقا .. ولو ماجاش حا يجرى حاجة اطلاقا يعنى أنت أنا مش عارف يا أحمد اقعده عيش فى القاهرة شوف الشعب المصرى انتوا منعزلين كاملا .. بيتهياً لكم انى انا قاعد وماسك وبتاع ولا أطيق أن حد يعارضنى فى الرأى طيب ياخى ده وزرائى بيعارضونى فى الرأى ويستقبلوا ويخرجوا ولا يجراش لهم حاجة بل يرجع بيتعين سفير ، سفير تانى محمد كامل انتوفين ؟ ناسيين ليه شفتوا الحياة البرلمانية اللى عندنا الديمقراطية والحرية اللى عندنا كامله . مش فوضى زى لبنان لا كامله بمعنى انه كرامة الانسان وسيادة القانون ليس لانسان فى مصر عند الثانى الا بالقانون صحيح ان الاحكام العرفيه معلنه وموجوده ولا تستخدم أبدا فى أى شىء ، واقفلت المعتقلات من سبع سنوات بالكامل انتهت الاجراءات الاستثنائية . الصحافة خدت حريتها

سؤال : سيادة الرئيس تعتقد كارتر حيوافق على مشروع مارشال اللي راح تدعو له؟  
الرئيس السادات : وافق أو ماوافقش أنا تقديري انه حيجد استجابة وخاصة من الرئيس  
والكونجرس ، ولكن اذا ماحصلش .. حتموت هنا برضه عايزكوا تعرفوا مصر ابدالما  
تقتسم رغيف العيش على مليون حته حنكون اسعد الناس ، لكن حنحقر من كل قلوبنا  
اللى مابيومنوش بالقيم ومش حنحترم الغنى لأنه غنى ابداء .. صدقنى صدقنى هذا يعنى  
جه مجاش والله مش حنقعد ابداء ، ولكن يعنى الحمد لله بنشتغل بجهودنا الذاتية وانا قلت  
المدخرات وقلت كمان برغم اللي جرى ده كله قلت لهم ضعوا كل الضمانات لرأس  
المال العربى والاجنبى فى خطابى الاخير قلت لهم حطوا كل الضمانات جيتوا ما  
جيتوش عنكوا ماجيتوا عندنا بالمره ثم دراعنا هنا عندنا والحمد لله ارض وميه وشمس  
وفلاح وعلم كل حاجة عندنا كل حاجة يبقى المطلوب شوية عرق وجهد